IV- الكسرة

صرّح سيبويه بأنّ الكسر مما يؤنّث به، تقول: إنَّكِ ذاهبة، وأنتِ ذاهبة، وتقول: هاتِي هذا للجارية، وتقول: هذِي أمة الله، واضْرِبِي، إذا أردت المؤنّث، وإنّما الكسرة من الياء[1].

يفهم من هذا النص، ومن غيره، أنّ الكسرة من مميزات التأنيث، وهي تدخل على:

١ — **الضمائر**، نحو: أنتِ، والكاف من إنّكِ...، وهذِي... على رأي سيبويه الذي ذهب إلى أنّ الكسرة من الياء، كما تقدّم، وعلى رأي هشام بن معاوية، الذي ذهب إلى أنّ كسرة الذال علامة التأنيث، والاسم الذال، و «ها» دخل للتنبيه[2] وسيأتي الكلام على «هذِي وهذى وهاذِ...».

٢ — **في الأفعال**، في الأمر، كقولهم: اضْرِبِي، إذا أردت به المؤنّث.

٣ — **في الأسماء** التي على وزن «فَعَالِ»، وهو على أضرب عدة، وهي:

---

(١) الكتاب، ص: ٣ / ٢٧٢، والمقتضب للمبرد، ص: ٣ / ٣٧٤، المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، (ت ٢٨٥)، **والكامل في اللغة والأدب**، بيروت: مكتبة المعارف (دون تاريخ)، ص: ١ / ٢٧٩ والمذكّر والمؤنّث لأبي بكر الأنباري، ص: ١٦٦ و ١٨٢ و ١٨٦ والأمالي الشجرية، ص: ٢ / ١١١.

(٢) أبو بكر الأنباري، المذكّر والمؤنّث، ص: ١٨٢،